

قواعد في باب الأسماء والصفات - المحاضرة 11 - العقيدة -

المستوى الثاني - د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الإيمان وتريد سهلاً عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالآزهار في البستان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - [00:00:00](#)

اللهم انا نسألك علماً نافعا وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين ايها الاحبة في اللون ارحب بكم في الحلقة الحادية عشر - [00:00:57](#)
من حلقات آآ مادة العقيدة في الفصل الدراسي الثاني اه في هذه الاكاديمية المباركة التي اسأل الله عز وجل ان تكون كذلك مباركا وقفنا في الحلقة الماضية المحاضرة الماضية آآ عند الحديث عن حقيقة التشابه - [00:01:16](#)
بين اسماء الله عز وجل وصفاته وبين اسماء وصفات المخلوق ايها الاحبة في الله هذه المحاضرة في غاية الاهمية لان اه الضلال الذي حدث المتكلمين ولللاسفة الممثلة هو بسبب عدم فهمهم لهذا التشابه - [00:01:40](#)

التشابه ثابت الله عز وجل قال عن نفسه قد سمع الله قوله التي تجادل في زوجها وقال عن نفسه انه سميع بصير وقال عن المخلوق انه سميع بصير اه وخلق الانسان وجعله سميع بصير. والله عز وجل سميع بصير. فالتشابه ثابت - [00:02:07](#)
هل الاشتراك اللفظة فحسب ام في اللفظة والمعنى الكلي من هذه اللفظة هل الاشتراك يوجب التماثل او هذا الاشتراك انما فقط في القدر المشترك الذي يكون في الازهان. والاشترار بما في الازان لا يوجب التماثل في الاعيان - [00:02:26](#)
هذه القضية نريد ان نبحت في هذه الحلقة واريد منكم شئ من التركيز لان هذا الموضوع موضوع خطير ولعلنا نستخدم في هذه الحلقة بعض الفاظ المناطق لانهم واذوا المنطق وعندما دخل في هذا الباب هو الذي سبب هذا الضلال - [00:02:50](#)
اللفظة عند المناطق تنقسم الى قسمين لفظة كلية ولفظة جزئية ما معنى اللفظ الكلي واللفظ الذي اه يعني يشترك افراده في الحقيقة واللفظة التي تطلق على كثيرين متفقين في حقيقة واحدة - [00:03:13](#)

واللفظ الذي لا يمنع نفسه تصوري معناه من وقوع الشركة فيه مثال الانسان لفظة كلية يطلق على كثير على زيد ومحمد وفاطمة وابراهيم تطلق على كثيرين مشتركين في هذه الحقيقة - [00:03:40](#)
لا يمنع نفس تصور معنا الانسان من وقوع الشركة فيه. لفظ كلياً اللفظة الجزئية هي التي تطلق على جزء محدد معين هذا رسول الله محمد ابن عبد الله. افضل جزئية - [00:03:58](#)

هذه شجرة برتقال جزئية يمنع تصوره معناها من وقوع الشركة فيها. هي التي تقال على جزء محدد معين هذا لا يقع فيه الشركة اللفظة الكلي الانسان فيها محمد بن عبد الله فيها فلان فلان كذا كذا هذا كلهم انسان - [00:04:14](#)
محمد ابن عبد الله هذا جزئي لا يقع الشركة فيه هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا هذا الكلي وهذا الجزء الالفاظ الكلية من الالفاظ الكلية التي تطلق على كثير من المتفقين في الحقيقة. هذه الالفاظ الكلية لها انواع - [00:04:36](#)
هناك الفاظ كلية متباينة ما معنى متباينة؟ يعني لا اشتراك بينها لا في اللفظ ولا في المعنى الانسان الثلج الانسان الكتاب الانسان لفظة والكتاب لفظه لا اشتراك لا في اللفظ - [00:04:56](#)

ولا اشترك في المعنى تسمى الفاظا قبلية متباينة وهناك الفاظ كلية مترادفة متى رادفة؟ ما معنى مترادفة يعني لفظ كل مثال مثلا السيف اه المهند الفيصل البتار هذه الالفاظ مختلفة - [00:05:17](#)

لفظ مختلفة لكن المعنى واحد فهي الفاظ مختلفة لمعنى واحد. المقصود به السيف المعروف الحاد من اوصافه الاخرى التي تطلق عليه وهي الفاظ المهند البتار الصارم وكذلك الاسد الغضنفر وحزمة وقسورة وهكذا هذي - [00:05:42](#)

اما الفاظ كلية مترادفة مترادفة يعني الفاظها مختلفة ومعناها واحد فهي مترادفة في دلالتها على معنى واحد. رغم اختلاف الالفاظ هناك الفاظ كلية مشتركة ما معنى الفاظ كلية مشتركة في اللفظ - [00:06:01](#)

لفظها واحد لكن معناها مختلف تماما ولا اشترك في المعنى. لا اشترك في المعنى مثال كلمة المشتري يطلق على الانسان يبيع ويشترى وتطلق على الكوكب المعروف. اللفظة واحدة مشتري مشتري - [00:06:26](#)

لكن هل في هناك اشترك في المعنى؟ لا اشترك في المعنى البتة وكذلك العين يطلق على الجاسوس. تطلق على العين الباصرة. تطلق على العين الجارية. تطلق على المبيع وهي لفظة واحدة. اللفظة واحدة - [00:06:45](#)

لكن المعاني مختلفة تماما. هذا يسمى الفاظ مشتركة وهناك الفاظ متواطئة كلية متواطئة والالفاظ الكلية المتواطئة تنقسم الى قسمين الفاظ كلية متواطئة عامة ما معنى عامة؟ يعني تشترك في اللفظ - [00:07:02](#)

وفي المعنى المعنى واحد واللفظ واحد مثال الذكورة محمد ذكر وابراهيم ذكر وعلي ذكر الذكورة ذكر ذكر لفظة واحدة والمعنى واحد بمعنى واحد والانوثة وهكذا هذه يقال عنها الفاظ - [00:07:27](#)

متواطئة عامة يعني تتحد في اللفظ والمعنى وهناك الفاظ متواطئة خاصة هذه المتواطئة الخاصة تسمى المشككة يعني اللفظ واحد ويشك الانسان ان المعنى واحد لكن في الحقيقة المعنى متفاوت المعنى متفاوت لا يسمى الفاظ متواطئ مشككة - [00:07:50](#)

مثال القوة القدرة البياض مثلا آ تقول قوة الفيل قوي النملة قوية الفيل له وقدرة والنملة لها قدرة هي لفظة واحدة والمعنى متفاوت تماما فليست قوة الفيل وقدرة الفيل كقوة النمل وقدرة النمل. هذي تسمى الفاظ - [00:08:17](#)

متواطئة خاصة تسمى مشككة طيب الان انتهينا من هذي نرجع الى باب الاسماء والصفات اسماء الله وصفاته خلونا اول شيء مع بعضها البعض الله عز وجل موصوف بصفة السمع بصفة البصر وموصوفهم بصفة الرحمة موصوفهم بصفة القدرة - [00:08:44](#)

هذه الالفاظ هل هي الفاظ متباينة هل هي الفاظ مشتركة هل هي الفاظ مترادفة؟ هل هي الفاظ متواطئة ناخذ فاصل ثم نعود للحديث عنها بمشيئة الله لا يكاد يوم يمر الا ويعرض لنا امر نحتار في حكمه الشرعي - [00:09:11](#)

فكيف نتصرف؟ الحل ان نستفتي العلماء. قال تعالى ان كنتم لا تعلمون. وتم ادا ب ينبغي ان يتحلى بها المستفتي. ادا ب في نفسه واداب مع العالم. واداب في طريقة السؤال. فيستفتي اهل الذكر المتبعين للادلة. ويتجنب - [00:09:47](#)

من يفتون بالجهل او الهوى. قال صلى الله عليه وسلم ان من اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين ويعرض السؤال على حقيقته دون كذب او كتمان وليعلم ان تدليسه لا يحل له الحرام. فانما يفتيه المفتي على حسب ما يسمع - [00:10:17](#)

ويوقر مفتيه. قال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. ويتحين الوقت والحال المناسب للسؤال. ولا يقاطع الشيخ - [00:10:41](#)

ولا يلح عليه اذا اعتذر عن الاجابة ولا يضيع وقته بما لا علاقة له بالسؤال ويترك السؤال عما لا يعنيه. قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. ويتقبل - [00:11:00](#)

الحكم الشرعي ولو لم يكن على هوى قال تعالى ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا من ما قضيت ويسلم تسليما حياكم الله ايها الاحبة في الله وصلنا ان اسماء الله عز وجل - [00:11:18](#)

وصفاته مع بعضها البعض في حق الله هل هي متباينة او متواطئة او مترادفة او مشتركة السمع البصر القدرة على سبيل المثال تقول هذه متباينة في معانيها من ناحية المعاني متباينة - [00:12:07](#)

فليس معنى السمع ومعنى البصر وليس معنى البصر هو معنى القدرة فهي متباينة في معانيها وهي مترادفة في دلالتها على ذات

واحدة وليس هناك ذات السمع وهناك ذات اخرى البصر لا - [00:12:30](#)

هي في دلالتها تدل على معنى معانيها مختلفة السمع والبصر لكنها مترادفة في دلالة على ذات واحدة هي اسماء وصفات الله جل لذلك لا يوجب ان نقول الله عز وجل سميع بصير عليم قدير متصل بصفة السمع والبصر ان هذا فيه تعدد القدماء. كما تقوله بعض الفرق لا هذا ليس فيه شيء - [00:12:51](#)

فنقول هذه في معانيها مختلفة وليس معنى واحد. كما يقول بعض اهل البدع السمع والبصر كلها معناها واحد وهو الله جل جلاله لا معانيها متباينة وهي مترادفة في دلالتها على ذات واحدة. هذا في حق الله - [00:13:18](#)

طيب هذا السمع وهذا سمع الله مع سمع المخلوق هي من اي باب هل هي من باب الالفاظ المتباينة؟ السمع السمع. متباينة لا ليست متباينة. المتباينة تكون اللفظة مختلفة هنا اللفظ واحد سمع سمع اذا ليست متباينة - [00:13:36](#)

اها اذا مشتركة السمع السمع الالفاظ مشتركة فسمع الله سمع المخلوق هنا الالفاظ مشتركة مثل كلمة المشتري على الكوكب والمشتري الانسان هل هي الالفاظ مشتركة؟ اجيبوا بصوت واحد هل هي الالفاظ مشتركة - [00:13:57](#)

تقولون نعم هي الالفاظ مشتركة تتحد في اللفظ ولا اشتراك البتة في المعنى لا اشتراك البتة في المعنى. مثل كلمة المشتري تطلق على الكوكب وتطلق على الانسان اليس كذلك اجيبوا بلى. اليس كذلك لغة عربية؟ بلى - [00:14:18](#)

الاجابة خاطئة مئة بالمئة انتبهوا الاجابة خاطئة مئة بالمئة كيف لا تقولون ان الاسماء والصفات التي اطلقت على الخالق. واطلقت على المخلوق هي من قبيل الالفاظ المشتركة هذا مذهب اهل التفويض - [00:14:41](#)

وهذا المذهب اهل التوفيق وهم اهل التجهيل هؤلاء اناس منحرفون عن اه منهج اهل السنة والجماعة في باب الصفات وللأسف هذا المذهب المنحرف هو مذهب ثاني من مذاهب الاشاعرة بعض الاشاعرة اذا تاب عن مذهبه وعلم ان مذهبه منحرف ذهب الى مذهب -

[00:15:05](#)

ونسب هذا المذهب مذهب التفويض الى السلف وقال السلف كانوا يجهلون معاني اسماء الله وصفاته هذا خطأ الالفاظ المشتركة ما معناها عندما تقول مشتركة هنا قد سمع الله سمع الله - [00:15:32](#)

وهناك سمع الاستاذ كلام الطالب مثلا سمع الاستاذ وهنا سمع الله عند اهل التفويض ان الاشتراك في الحروف سين ميم عين سين ميم عين لكن المعنى هذا مختلف وهذا مختلف - [00:15:48](#)

فسمع الاستاذ معلوم المعنى وسمع الله قالوا لا يعرف المعنى. انما هي حروف ثبتتها كما هي حروف لا معنى لها ولا كيف لها. لا كيف صح يعني اسف لها كيفية لكن لا نعلم كيفية نفوض كيفية الى الاصح لكن لا معنى لها - [00:16:05](#)

وسمع وسمع هنا الاشتراك في الحروف فقط الاشتراك في المعنى البتة هذا مذهب اهل التفويض وهذا انحراف وهؤلاء يقولون نحن لا نعلم معاني اسماء الله وصفاته ونحن جهلة هم يقولون عن انفسهم انهم جهلة بمعاني اسماء الله وصفاته ولا يعرفون الله هذا لهم -

[00:16:25](#)

ان يسموا انفسهم جهلة لكن ليس لهم ان ينسبوا هذا الجهل وهذا المذهب المذهب الرديء لا ينسب الى سلفنا الصالح لا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الى الصحابة ولا الى ائمة القرون الثلاثة - [00:16:45](#)

تفضل لا يصح نسبة هذا المذهب الى سلفنا الصالح البتة. هذا مذهب اهل التجهير وهو مبدأ للانحراف وباب فتح الانحراف يأتي شخص يقول انتم تجهلون نحن نعلم ونبين لكم المعنى. فانتبهوا يا اخوان - [00:17:05](#)

ليس ليست هذه الالفاظ السمع والسمع من قبيل الالفاظ المشتركة كالمشتري والمشتري. مشتري تطلق على الكوكب المشتري تطلق عليه ليست كذلك طيب هل هي من قبيل الالفاظ المترادفة مترادفة تكون لفظة مختلفة - [00:17:22](#)

والمعنى واحد لفظة مختلفة سمع سمع لا لفظة واحدة اذا ليست مترادفة طيب هل هي متواطئة عامة سمع سمع قولوا الاجابة هل هي من قبيل الالفاظ المتواطئة العامة؟ يعني تشترك في اللفظ والمعنى - [00:17:45](#)

ليس كذلك لغة عربية لو قلتم بلى كذلك يعني الاجابة صحيحة نعم اجبتم بلى نعم يعني ان خطأ. لكن بلى يعني شيء من قبيل

الالفاظ المتواطئة العامة هذا مذهب رديء - [00:18:04](#)

ومنحرف لماذا؟ لان هذا هو مذهب اهل التمثيل قالوا قال الله عز وجل عن نفسه له وجه ويبقى وجه ربك وقال عن الانسان له وجه فالوجه والوجه بمعنى واحد اللفظ واحد والمعنى واحد - [00:18:22](#)

لا هذا مذهب اهل التمثيل وهذا كفر والعياذ بالله كفر بالله ان يقال اليد مثل اليد السمع مثل السمع البصر مثل البصر هذا هو مذهب اهل التمثيل طيب ماذا بقي - [00:18:42](#)

بقي ان نقول هي من قبيل الالفاظ المتواطئة الخاصة المشككة اللفظ واحد والمعنى متفاوت لا اللفظ واحد وهو السمع. والمعنى متفاوت في الذهن معنى متفاوت في الذهن يعني نعلم ان السمع يتفاوت - [00:19:00](#)

فسمعوا الانسان الكبير في السن ليس مثل الطاعن في السن مثل سمع الانسان الشاب هذا يسمع وهذا يسمع. لكن السمع تفاوت. هذا قوي وهذا قوي. لكن القوة متفاوتة. هذا له قدرة. هذا له قدرة. لكن القدرة متفاوتة - [00:19:20](#)

هذا تسمى الفاظ كلية متواطئة خاصة مشككة يعني اللفظ واحد والمعنى متفاوت طيب في حق الله جل جلاله وحق المخلوق نقول نعم اللفظة واحدة والمعنى متفاوت هذا متى في اي حال؟ حال القطع - [00:19:35](#)

يعني كلمة السمع لها حالتان حالة الاضافة والتقييد والتخصيص ونقول سمع الله وسمع الانسان. هنا قيدينا هنا خصصنا هنا اضفنا سمع الله وسمع المخلوق ونقول السمع كلمة السمع مقطوعة عن الاضافة والتقييد والتخصيص - [00:19:55](#)

عندما تكون السمع كلمة السمع مقطوعة عن الاضافة والتقييد والتخصيص. اين وجودها؟ وجودها في الذهن ليس في الاعيان ليس هناك سمع قائم بذاته في الخارج انما الذي في الخارج سمع الله سمع المخلوق - [00:20:15](#)

لكن السمع كلمة توجد في الذهن مثل الكتاب مثل الانسان كلمة توجد في الذهن ما يوجد في الذهن حول هذه الالفاظ هذه الالفاظ المتواطئة الخاصة هذي متفاوتة متفاوتة لكن لها معنى. المعنى ادراك المسموعات - [00:20:31](#)

آآ وهكذا هذي اليد ما به القبض والبسط هذه تكون المعنى يكون في الذهن عند الاضافة والتقييد والتخصيص ونقول سمع الله وسمع المخلوق عندما تضيف وتفيد وتخصص تقول هنا لا اشتراك - [00:20:47](#)

عند الاضافة والتقييد والتخصيص تقول لا اشتراك بينهما الا في اللفظ سمع سمع والاشترك الثاني في المعنى الكلي لهذه اللفظة حال القطع عن الاضافة والتقييد والتخصيص. هذا المعنى الكلي الذي يكون في الذهن به نعرف معنى أسماء الله عز وجل وصفاته -

[00:21:11](#)

به نتعبد لله سبحانه وتعالى بهذه الاسماء والصفات اسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون قد وضحنا هذه القضية وسنكمل بمشيئة الله بعد الفاصل ايضاحا لها لان يأخذ احدكم احبله ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه -

[00:21:35](#)

خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه. توجيه نبوي لعلاج اخطر المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في واقعا المعاصر وهي البطالة وترجع اسبابها الى احتقار بعض المهن او رفضها بحجة عدم المناسبة اعتماد بعض - [00:22:11](#)

للشباب على الوالدين المعدلات المنخفضة للنمو الاقتصادي. التقدم التكنولوجي والاستغناء عن العمالة. ضعف نظم التعليم والتدريب وتكمن خطورة تلك الظاهرة في اثارها والتي منها الاصابة بالاحباط وعدم الثقة مما يولد اكتئابا - [00:22:31](#)

قلقا وشعورا بالفشل. التوجه للجريمة والانحراف كالمخدرات والسرقة والتطرف. اهدار الطاقات الانتاجية فراغ القاتل الذي يؤدي الى عواقب لا تحمد نتائجها. ويتوقف علاج تلك الظاهرة على تنشئة الشباب على حب العمل - [00:22:51](#)

ايجابية تقديم القدوات الجادة الناجحة. توفير فرص العمل المناسبة. تقديم الدورات التدريبية المؤهلة للمشاركة في سوق العمل الاقراض الحسن للمشاريع الصغيرة والاعمال الفردية. وانذار المعسرين منهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:11](#)

ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده. وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من من يده حياكم الله ايها الاحبة في الله اه وقفنا عند حقيقة التشابه بين اسماء وصفات الخالق واسماء صفات المخلوق ان التشابه ينقسم الى قسمين - [00:23:31](#)

هناك تشابه يسمى التشابه المطلق وهناك تشابه يسمى مطلق التشابه ما الفرق بينهما؟ التشابه المطلق هو الاشتراك فيما يجب ويجوز ويمتنع فيجب لاحدهما ما يجب على الاخرة يجوز على احدهم ما يجوز على الاخرة يمتنع على احد ما يمتنع عن الاخر. هذا يسمى التمثيل - [00:24:09](#)

وهذا التمثيل اذا او هذا التشابه هذا ينكره اهل السنة والجماعة التشابه المطلق ينكرها اهل السنة والجماعة لقوله تعالى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير اما مطلق التشابه مطلق التشابه هو وجود اشتراك - [00:24:34](#)

لكن هذا الاشتراك في المعنى الكلي للفظ وهذا المعنى الكلي للفظ يكون موجودا في الازهان هذا التشبيه يثبتته اهل السنة والجماعة هذا القدر من التشابه وهو مطلق التشابه وهو التشابه في المعنى الكلي الذي اكون في الذهن - [00:24:52](#)

يثبت اهل السنة والجماعة لكونه يعرفون به اسماء الله عز وجل وصفاته. انتبهوا يا اخوان بعض المفوضة يأتي فيحرجك يريد ان تكيف له المعنى الكلي هذا الذي موجود في الذهن - [00:25:11](#)

مثلا يقول لك اليد طيب يلا اعطيني اليد يريد ماذا؟ يريد ان هذا القدر المشترك يجعل له كيفية. بحيث اذا اضيفت الى الله يقول ها وقعت انت في التمثيل. انتبه من هذا - [00:25:31](#)

اليد مثلا ما بها القبض والبسط خلاص انتهى لا يأتي يشوش عليك اكثر من هذا. بحيث يقول يد الله ويريد منك ان تقع في التكيف لا نحن نعرف المعنى الكلي - [00:25:43](#)

معنى كلي نفهم معنى اليد ما بها القبض والبسط ادراك المسموعات. البصر ادراك المبصر. هذا المعنى الكلي الذي يعني نفهمه. لكن عند اضافته الى الله وتقييده بالله تخصيص الله عز وجل بهذا فنقول سمع الله يد الله وجه الله نعلم هنا عندما نضيفه الى الله -

[00:25:57](#)

انه على ما يليق بجلاله فلا يمكن ان تكون كفيته مثل كيفية ما عند المخلوق. لا يمكن البتة. لكن نحن نعرف المعنى هذا الكلي به نعرف ان الله سبحانه هلا سميع ان الله عز وجل بصير لطيف قدير خبير. لكن نعلم ان كيفية قدرة الله تليق بذات الله جل جلاله ليس

لها حدود - [00:26:18](#)

كما قالت عائشة رضي الله عنها سبحان من وسع سمعه الاصوات. لقد كانت المجادلة تحاور النبي صلى الله عليه وسلم في ناحية من ناحية الغرفة وهي في ناحية اخرى يعني كانت بصوت - [00:26:43](#)

حتى ان عائشة يخفى عليها شئ من كلامها غرفة ضيقة صغيرة ما هي غرف النبي حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع هذا كانت عائشة يخفى عليها بعض كلامها والله سبحانه وتعالى يقول قد سمع الله قول التي تجادلك فسمع الله يليق به سبحانه وتعالى وسمع

المخلوق يليق به. فعند الاضافة - [00:26:53](#)

وهو التقييد والتخصيص نحن ننفي ان يكون هناك اشتراك ان يكون هناك تشابه عند الاضافة والتقييد والتخصيص لا تشابه. كما ان ذات الله لا تشابه ذوات المخلوقين فكذلك صفات الله لا تشابه صفات المخلوق - [00:27:14](#)

لكن عند القطع عن الاضافة والتقييد والتخصيص نفهم هذا المعنى الكلي. ونقول هناك قدر مشترك بين صفات الله وصفات المخلوق هذا القدر المشترك في المعنى الكلي الموجود في الازهان ليس هو الموجود في الاعيان - [00:27:31](#)

نريد ايضا نذكر بعض القواعد في باب الاسماء والصفات حتى تفيدنا ونحن نتعلم هذا الباب ولا تقع في الخلل مر عليها مرور سريع القاعدة الاولى ان باب الاسماء والصفات هو من باب الخبر - [00:27:47](#)

فلما كان من باب الخبر الدائر بين النفي والاثبات فوجب علينا ان نؤمن بما اثبته الله عز وجل لنفسه وما نفاه الله عز عن نفسه من غير تحريف. فهذا اللفظ الوارد في الكتاب والسنة نؤمن به - [00:28:04](#)

ونثبتته لله جل جلاله ونوحد الله سبحانه وتعالى بهذه الصفات الثابتة له جل جلاله بانه لا مثل له في ولا نظير وهذا الخبر من الله فلما كان الخبر من الله في الالفاظ هذه الواردة من الله نثبتها وما لم يكن من عند الله سبحانه وتعالى فاننا ننظر فيها - [00:28:21](#)

فاذا كانت الفاظ ليست مجملة انما هي واضحة كانت الفاظ فيها حق ولا فيها ولا باطل فيها خبر بها عن الله والالفاظ البطن نرفضها.

والالفاظ المجمل التي تحتمل حقنا باطلا - [00:28:47](#)

نتوقف في وصف الله عز وجل بها. اما المعنى فنستفصل عنه. المعنى الحق ثبته لله والمعنى الباطل نرفضه وننفيه عن الله ونعبر عن المعنى الحق بالالفاظ الواردة في الكتاب والسنة - [00:29:04](#)

انتبهنا من قاعدتين هذا الخبر من الله على ظاهره ما معنى على ظاهره؟ على ظاهره لائق بالله جل جلاله ولا يقع في ذهن الانسان ان هذا آا الظاهر على ما يليق بالمخلوق - [00:29:22](#)

تعالى الله عز وجل عن ذلك حتى نحتاج الى تأويله لا. هذا الظاهر على ما يليق بالله سبحانه وتعالى على ظاهره اي اللائق بالله سبحانه وتعالى. ولا يجوز لنا ان نظن ان الظاهر من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم كفر - [00:29:39](#)

بالله لا نفهم ذلك عندما يضاف الاستواء الى الله تضاف الرحمة الى الله تضاف القدرة الى الله انها على ما تليق بالله وتعالى فهذا الخبر تؤمن به لانه من الله وتؤمن به على ظاهره بلا تمثيل. بلا تمثيل لا ننسى دائما ليس كمثل - [00:29:58](#)

وثبتت هذه الاخبار الواردة في الكتاب والسنة بلا تمثيل طيب بلا تمثيل لها معنى ولا ليس لها معنى؟ لا لها معنى لها معنى فنثبت هذا المعنى الكيفية معنى الكيفية لا نفوظ الكيفية الى الله - [00:30:20](#)

اما معاني هذه الاسماء وهذه الصفات نعلمها ونثبت هذا المعنى ونربي انفسنا على هذه المعاني ونعرف الله سبحانه وتعالى من خلال هذه المعاني الواردة لله سبحانه وتعالى في الكتاب وفي السنة - [00:30:41](#)

وبتنزيه ونزهه الله سبحانه وتعالى عن كل عيب ونقص ينزهه الله سبحانه وتعالى عن كل عيب ونقص ننزهه ليس كمثله شيء. سبحانه وتعالى. لم يكن له كفوا احد سبحانه وتعالى. فننفي عن الله - [00:31:00](#)

العيب والنقص لكن لا نفصل في هذه المعايير وهذه النقائص فنفصل بها نفسر نفصل فيها واحدة لان هذا انحراف باقي في هذه القواعد وعقل ان هذه الاسماء والصفات الواردة في الكتاب والسنة. كثير منها يمكن ان تعلم بالعقل - [00:31:17](#)

كثير مما ثبت من الاسماء والصفات يمكن ان يعلم بالعقل ايضا. فنحن نعلم بالعقل ان الله سبحانه وتعالى سميع وان الله عز البصير الله عز وجل القدير وان الله عز الحي يمكن ان نصل الى كثير من اسماء الله عز وجل وصفاته من خلال النظر في مخلوقاته. فمن خلال النظر في - [00:31:43](#)

الله جل جلاله يمكن ان نقف على كثير من اسماء الله عز وجل وصفاته. لكن مع هذا كله نقول العقل يدرك كثيرا من اسماء الله عز وجل وصفاته لكنه ليس مصدرا مستقلا لاثبات الاسماء والصفات - [00:32:03](#)

والاسماء والصفات نأخذها من الكتاب والسنة. رغم ان كثيرا من هذه الاسماء والصفات يمكن ان يعلم بالعقل ايضا في قضية العقل نريد ان نقول انه لا يمكن ان يكون هناك تعارض بين اسماء الله وصفاته الواردة في الكتاب والسنة - [00:32:21](#)

العقل يعني لا يمكن نقول ان العقل ينفي هذه الصفة. ينفي ان يكون الله سبحانه وتعالى متصفا بهذه الصفة. لكن نقول عقل فلان المليء بالشبهات عقلوا فلان الذي تقدر بقذارة التمثيل ينفي هذه الصفة هذا شيء اخر - [00:32:39](#)

فلان رأيه هو انه ينفي ذلك اما العقل السليم لا يمكن باي حال من الاحوال ان يكون هناك تعارض في عقيدتنا في باب الاسماء والصفات ما ما بين العقل السليم وما بين ما دلت عليه النصوص الصحيحة الصريحة في وصف الله سبحانه وتعالى. هذه قواعد سبعا -

[00:33:01](#)

ينبغي لنا استحضارها في باب الاسماء والصفات ان باب الاسماء والصفات خبر وانه من الله فيجب اثباته على ظاهره بلا تمثيل وبمعنى وتنزيه وعقل أسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يجعلنا ممن يتربون باسماء الله عز وجل وصفاته ويعرفون الله معرفة - [00:33:24](#)

صحيحة من خلال الكتاب والسنة. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا صافي عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:33:46](#)

بالعلم كالازهار في البستان - [00:34:33](#)